

دوما عروس الشام  
الكاتب : حسان الجاجة  
التاريخ : ٣ مايو ٢٠١٥ م  
المشاهدات : 5225



دوما عروس الشام ليس تُبادُ وعلى ثراها تُكتبُ الأمجادُ  
دوما ستبقى دوحهً لا تنثني مهما طغى وتناول الجلاذُ  
دوما ويحرقها اللئيمُ بحقده هبَّ الكرامُ وطامن الأوغادُ  
قصفٌ وحرقٌ والديارُ تزلزلت تحت العباد ومُزقت أجسادُ  
وكأنما أرضُ القيامة بُعثرت فيها القبورُ وشابت الأولادُ  
لم يرحموا طفلاً ولا شيخاً ولا أمَّ الرضيع وفطرت أكبادُ  
دكوا بها البنيانَ حمقاً ما دروا أنّ الركام سيبتني ويُعادُ  
وبأننا يومَ الكريهة أمّةٌ تنبيك عنها العاديات جيدُ  
منّا عبيدة والزبير وخالد ولهم بكل كريهة أحفادُ  
قمنا وعزة واحد لا ننثني شُمُّ الأنوف وترخصُ الأجسادُ  
دمعُ الثكالى واليتيمُ وأمتي ودمُ الشهادة مشعلٌ وقّادُ

تَبَا جِدَارَ الصَّامِتِينَ أَمَا دَرُوا أَنَّ الْعَدُوَّ بِأَرْضِهِمْ يَصْطَادُ  
يَا جَيْشَ إِسْلَامٍ تَقَدَّمْ لَا تَهَنْ أَنْبِئَهُمْ سَاحَ الْوَعْيِ الْمِيعَادُ  
أَحْرَارُ شَامٍ فِي الْمَلَا حِمٍ شَامَةٌ سَيْفٌ يُسَلُّ وَتَكْسِرُ الْأَغْمَادُ  
فِي كُلِّ شَبْرٍ مِنْ بِلَادِي عَصَبَةٌ وَلَنَا بِأَرْضِ الْغَوَطَةِ الْأَجْنَادُ  
فَسَطَّاطُنَا يَوْمَ الْمَلَا حِمِ غَوَطَةٌ فَهِيَ الْعَرِينُ جَنُودَهَا الْآسَادُ  
يَا أَهْلَ دُومَا لَنْ تَلِينَ قَنَاتِكُمْ فَلَأَنْتُمْ بَيْنَ الْأَنْبَامِ عِمَادُ  
يَا أَهْلَ دُومَا لَنْ تَضِيعَ دِمَاؤُكُمْ عَمَّا قَرِيبٍ تُشْرِقُ الْأَعْيَادُ  
قَدْ قَلَّتْهَا وَأَقْوَلُهَا مَتِيقِنًا دُومَا عَرُوسُ الشَّامِ لَيْسَ تُبَادُ

المصادر: